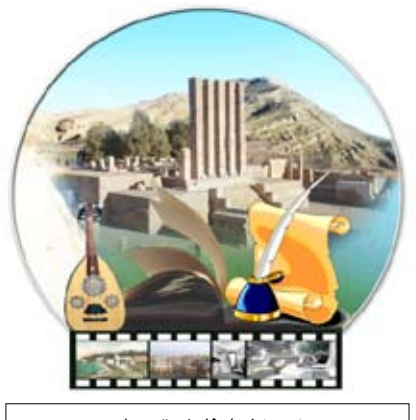

إشراف / فاطمة رشاد

فرقة خليج عدن ومسرحية (معك نازل) في صنعاء

عدن / أمل عياش:

تلقت فرقة خليج عدن المسرحية المتألقة دعوة من البيت الألماني لعرض مسرحية "معك نازل" في المركز الثقافي في صنعاء يوم الأربعاء الموافق 15/ديسمبر/2010م.

وقد صرح "جيرو زيتبش" بأن مسرحية (معك نازل) سيكون عرضاً تكريمياً خاصاً لكل من أسهم في إنجاح عرض المسرحية في "برلين".

وقد عبر مخرج ومؤلف المسرحية الشاب عمرو جمال عن سعادته لطلب عرض المسرحية - وهي أكثر مسرحية يمنية عرضت وشوهدت على المستوى اليمني والعربي والأوروبي مقارنة ببقية مسرحيات فرقة خليج عدن - لأنه يشكل فرصة جميلة لتجميع طاقم العمل للعرض واستعراض الرقصات.

وأضاف جمال: ورغم أن هناك معضلة تكمن في عدم حضور العنصر النسائي والوقت ضيق لإعادة البروفات خاصة دور البطلة، إلا أن الفرقة انفرجت أساريرها بتطوع الممثلة أماني الذماري من صنعاء التي أتقنت الدور بسهولة ويسر لافتين للنظر، رغم قصر مدة البروفات.

فيما عبرت الممثلة أماني الذماري عن سعادتها البالغة للعمل ضمن طاقم الفرقة كبطلة لمسرحية "معك نازل" بالرغم من أن العرض المسرحي ليوم واحد.

كتاب (فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية) وثيقة تاريخية أدبية مهمة (1 - 3)

علي أحمد باكثير

علي سالمين

الأديب ثروة وطنية

من المهم القول ، أن الأديب يصير ثروة وطنية يملكها المجتمع و الوطن ، منذ اللحظة التي أمسك فيها بـ القلم و زين الأوراق بإبداعاته في قضايا الإنسان و أشكال الحب و الجمال في المجتمع و الوطن.. و هذا ما لا يعيه كثير من رجالات الأدب والإبداع .. و هذا ما يجب أن يعيه الأديب و المبدع.

و كما عين نفسه ذات يوم مسئولاً على الإنسان و المجتمع و الوطن ، يخوض في قضاياهم و يمتعهم بألوان إبداعاته، فمن المهم عليه أن يعرف ، أنه هو نفسه ، في المقابل، يكون مسئولاً أمامهم .. و أن " المجتمع و الوطن" ، بالمثل، قد جعلوا أنفسهم مسئولاً عليه .. و يجدونه ملكاً للوطن .. مادام يدخل ضمن " الملكية أو الثروة الوطنية " و محسوب على " التراث الوطني ".

و على ذلك ، فان أدباء لا يكترثون لأهميتهم عند مجتمعاتهم، و لا يدركون ، أن المجتمع ، يحق ، يكترث لهم و يهتم بعطائهم الإبداعي ، و أن اعتقدوا في مجتمعاتهم العكس .. و هذا أمر جد خطير و له أثر يخلفه ، يؤخذ على الأديب و يلقى بالأئمة عليه، كثيراً .. أن عدم اهتمام الأديب نفسه بالحديث عن نفسه وعن تجاربه و الكتابة في تاريخ حياته الذاتية و تاريخ حياته الأدبية، يعكس عدم إدراك و عدم تقدير الأديب لأهميته الوطنية عند مجتمعه.

السيرة الذاتية

ظاهرة منتشرة بين جل الأدباء العرب ، و صارت ، لاحقاً ، لدى الباحثو الدارس إشكالية و معاناة .. هذه الظاهرة تكمن في عدم اهتمام الأدباء العرب بكتابة " السيرة الذاتية ".. و ماتوا و تركوا المعلومات حول حياتهم غير معروفة .. وعلى ذلك، فان أدب" السيرة الذاتية" في الأدب العربي فقير و ضعيف.. تلك حقيقة، ليس هناك من يستطيع أن يكتب في سيرة حياة أديب أكثر من الأديب نفسه .. ويكون من الخطأ أن يهمل الأديب الكتابة عن حياته و تجاربه الذاتية.

فمن المنظور الوطني و التاريخي ، أن المجتمع لا يكترث لنتاج الأديب، كماً و كيفاً .. نوعاً و تنوعاً ، و حسب ، كذلك يكترث، و ربما على نحو أكثر اهتماماً ، بكتاباته و أحاديثه في سيرة حياته وتجاربه الذاتية و الحرفية ... و مادام الأديب يحسب على " الثروة الوطنية " عند المجتمع، فان كل المعلومات فيه أو عنه أو حوله (صغيرة أو كبيرة .. مهمة أو غير مهمة .. عليه أو ضده..، وغيرها ..) تظل مطلوبة وتصنف مهمة .. و يظل ما يكتبه الأديب نفسه عن " نفسه "، كما في" سيرة حياته الذاتية"، من الأهمية و الصدق والجمال، لهو المطلوب بإلحاح وطني.. و عوضاً عن الاعتماد على كتابات الآخرين في حياته .. أو ترك آخرين يكتبون في حياته و يسجلون أحداثها ، فلا يطرقون الصدق كله و لا يبلغون ذلك الجمال.. و يمكن أن يعرّضون المعلومات إلى الخطأ وعدم الصواب، أما باعتماد مصادر غير أكيدة و أما باعتماد الافتراضات و القياسات و الحدس .. فالأمر ليس كما يفعل الأديب نفسه عن " نفسه ".

و من المنظور العلمي ، بالمثل ، يظل كتاب " سيرة حياته الذاتية " ، الذي كتبه الأديب نفسه ، هو الذي يحفل به الباحث و الدارس المهتم ، لأنه الأصلح و الأجدر اعتماداً .. و عليه ، فان الأديب الذي لا يضع كتاباً في سيرته الذاتية ، يكون قد أضر بتاريخه كما أضر بالتراث الوطني ، الذي يتجسده و يمثله في شخصه و في أدبه ، و بالتالي ، تلقى عليه لائمة و مسئولية هذا التقصير و ذلك الضرر ..

إن تقصير الأديب في هذا الجانب وغياب مساهمته في توفير المعلومات الكافية المتعلقة بحياته الذاتية ، يمكن أن تعرض إبداعاته و أعماله للشكوك عند البعض ، و يمكن أن يدفع بالبعض لأن ينكر عليه قدراته على الإبداع و الخلق ، و بالتالي ترجح أن يكون غيره من كتب أعماله ، و أن تحمل اسمه .. على نحو ما حدث مع الشاعر و المسرحي الانجليزي " ويليام شكسبير".. فلقد تسببت قلة المعلومات عن حياته ، و عدم مساهمته في كتابة مذكراته و سيرة حياته ، ووجود مرحلة مهمة غير قصيرة من حياته غامضة ، لا يعرف عنها شيء، جميعها أسهمت في جعل النقّاد يتشكّكون في أن يكون هو من كتب تلك الأعمال العظيمة، التي تحمل اليوم اسمه ، ورجح بعضهم أن يكون الدكتور " بن جونسون " هو الكاتب الفعلي لتلك الأعمال.

كما أن هجرة الأديب الطويلة ، و انقطاع أسباب تواصله مع مجتمعه ، و يموت دون أن يترك المعلومات في سيرة حياته الذاتية، جميعها يمكن أن تسهم أو تعرض المعلومات والحقائق المتعلّقة بتاريخ حياته " الذاتية " وحياته " الحرفية الأدبية" للعبث و للتطاول و الأخذ و الجذب و الإضافة والحذف.. وهذا ما يرهق و يحير الباحث المهتم ، الذي يريد توخي الصدق والصحة و الدقة .. إذ أن هكذا تقصير من الأديب ، قد تذهب بكاتب أو بباحث إلى الركون على منهج " الافتراض.. والظن.. و الاعتقاد"، فيجانب بذلك الصحة والدقة والمصداقية، على نحو ما فعل الدكتور أحمد عبد اللّه السومحي في كتابه الموسوم (علي أحمد باكثير، حياته، شعره الوطني والإسلامي).

أن الأخطاء التي وقع فيها السومحي و أعتمدها و سجلها في كتابه ، يمكن أن تقود ، أن لم تكن قد فعلت ، باحثاً آخر إلى تكرارها ، إذا ما الأخير أعتمد كتاب السومحي في نقل المعلومات، و هكذا.. أن الأخطاء التي وقع فيها السومحي وأعتمدها و سجلها في كتابه، إنما كان سببها تقصير من الأديب باكثير ، الذي مات ولم يوفر للباحث الكتاب والمعلومات في حياته الذاتية.

وبالمثل، فإن هكذا تقصير من الأديب ، يمكن أن يقود بعض الباحثين إلى مناشدة المقربين من الأديب ، (الأهل .. الأصدقاء، الخ) ، للكتابة في حياة الأديب ، للاعتقاد أنهم الأجدر والأقرب إلى الصحة و الصدق و السلامة .. و ذلك على نحو مافعل الأستاذ سالم زين باحميد في مداخلته في مهرجان باكثير الأول الذي عقد بسيئون عام 1985م حين طلب من أسرة الأديب باكثير الكتابة في حياته ، لأنها (أي الأسرة) ، كما يعتقد باحميد : "خير من يكتب في ذلك الآن "، ص61.

و لا يكون للأديب مبرر بعد ذلك ، في مثل هذه الحالة ، أو للمدافعين عنه أو للمهتمين به ، إذا جهلت الأجيال في مجتمعه ذكره و أدبه .. ذلك أن الأديب نفسه ، بطول اجتنابه و جفوته وهجرته وعدم كتابته سيرة حياته الذاتية ، هو من أضر بحضوره و ذكره في مجتمعه و في ذاكرة الأجيال الوطنية.

قضايا التوثيق

التوثيق هي العملية التسجيلية للأحداث بحسب تتاليها تاريخياً وجمعها و الاحتفاظ بها في وثائق و سجلات و كتب و(مؤلفات) وهي مفيدة تاريخياً.

في علم الطب ، يكترث الطبيب المعالج لما يطلق عليه أهل الطب و التطبيب " تاريخ الحالة .. case history or patient history " ، قبل شروعه بأي إجراء طبي .. ذلك أن إدراكه و وعيه بـ " تاريخ الحالة .. case history or patient history" يقوده إلى التعامل الطبي السليم (في التشخيص أو في التطبيب) و يشكّل غياب مثل هذه المعلومات (" تاريخ الحالة.. case history or patient history ") صعوبة و إشكالية عنده و عجزاً في تشخيصها و علاجها .. الأمر الذي قد يضطره إما إلى الامتناع من تعاطيها أو دراستها من البداية ؛ كأن يعمل على بدء عملية تتريخ جديدة ، أو إعادة تتريخها ، و هذا يكلّف جهداً و وقتاً.

و في حقل الأدب ، كما في الطب و غيره من العلوم ، يهم كثيراً وجود تاريخ للأديب و أدبه .. و التاريخ يعتمد بشكل رئيس على التوثيق .. و في غياب التوثيق يذهب التاريخ مذاهب جمة جلها غير أكيدة ، و قد لا تقوده بعضها إلى بلوغ الصوابو سلامة النتيجة .. فالتوثيق يبعث بالثقة ، و الثقة من سلامة المعلومة ، و سلامة المعلومة بوجود التوثيق.

عبدالله سالم باوزير و محمد المر

هناك صعوبة يجدها الباحث الدارس في أدب و قصص الأديب اليمني المرحوم " عبداللّه سالم باوزير "_ رحمه اللّه _ صاحب رائعة "سفينة نوح " .. كما توجد نفس الإشكالية عند دراسة أدب و قصص الأديب الإماراتي " محمد المر " صاحب رائعة " ياسمين "_ المجموعة القصصية السابعة.

يشكل كل من " عبداللّه سالم باوزير و محمد المر " اسماً كبيراً و حاضراً في عالم الأدب في بلديهما .. و رائداً من رواد القصة القصيرة فيهما .. تاريخاً و إبداعاً و تنوعاً و استمراراً.. وريادتهما ، بالضرورة ، تدخلهما محل الريادة في أدب القصة القصيرة العربية ، خاصة ، و الأدب العربي ، عامة _ تاريخاً وأدباً .. أن الإشكالية التي يواجهها الباحث الدارس في قصصهما، غياب التوثيق.

فعلى روعة و جودة القصص التي كتباها و غزارتها .. نشرت جلّها ، ثم جمعت و خرجت في مجموعات قصصية ، كل مجموعة منحت عنواناً.. كل مجموعة بها قصص فيها من الجودة و الإتقان و التنوع ، ما تشير إلى روعة كاتبها .... غير أنها تظل أموراً لا توفر للباحث حاجته و لاتشبع قناعته أو ترضيه.

لا يستطيع الباحث الدارس في مراحل تطور فن كتابة القصة عند " باوزير و المر" ، أن يصل إلى معرفة صحيحة و تقييم علمي و تاريخي سليم و نتيجة أكيدة في ذلك .. ذلك أن كلاً منهما _ " باوزير و المر" _ لم يؤرخ لأعماله ..

عملا على الكتابة ، ثم عملا على نشر كتاباتهما _ في الصحف و المجلات أولاً ، ثم في مجموعات قصصية ... و عملية النشر هي ضرب من التوثيق .. إذ تكون المرجعية إلى تاريخ نشرها، الذي هو تاريخ نشر الصحيفة أو المجلة و رقم العدد .. و لكن تاريخ النشر ليس هو تاريخ كتابتها ، الذي نهتم له ها هنا .. فهناك قصص سابقة كتباها و لكن لم يعملا على نشرها .. أبقوها مخطوطة لديهما.. وهناك قصص لاحقة _ بينها و بين سابقاتها مدة زمنية و تجارب قصصية _ قاما بنشرها .. ثم قاما بجمع ما نشراه من اللاحقة ، و كل أو بعض من السابقة، من التي لم تنشر ، في مجموعات قصصية .. وبالنظر ، إلى مجموعاتهما القصصية كلها ، تقريباً ، لا تجد تاريخاً عند نهاية كل قصة ، بما يدل على تاريخ نشرها أو كتابتها.

غياب عملية التوثيق ، بالضرورة ، يعيق عملية التتريخ .. وتثير عجزاً لدى الباحث الذي يؤرخ ، في تعقّب مراحل تطور فن القصة و الكتابة القصصية عند كل منهما أو مراحل تراجعهما و الأسباب ... و غير ذلك.

جامعة عدن

بمناسبة عيد الاستقلال

المركز اليمني بالقاهرة ينظم أمسية ثقافية وفنية

القاهرة / سبأ:

نظم المركز الثقافي اليمني بالقاهرة أمسية ثقافية وفنية احتفاء بالعيد الـ43 للاستقلال المجيد الـ30 من نوفمبر، شارك فيها سفير اليمن بالقاهرة الدكتور عبدالولي الشميري وعدد من الشخصيات الفكرية والثقافية والإعلامية والفنية من اليمن ومصر والأردن وفلسطين وليبيا والسعودية وسوريا وتركيا .

وتضمنت الأمسية التي أدارها مدير المركز الثقافي اليمني بالقاهرة خالد عمر فعالية شعرية للإعلامي والشاعر الدكتور محمد جميع والدكتورة جميلة الرجوي والشاعر خالد السياغي، فيما شارك من الشعراء المصريين كل من : الدكتور سلمان علام وعبدالرزاق الغول وحنين عبدالرحمن وفريال منصور وكل من الشاعر جهاد المرازيق عضو رابطة الكتاب الأردنيين والشاعرة الفلسطينية انشراح حمدان.

وفي الجزء الفني من الأمسية قدم المنشد اليمني عبداللّه الحمامي رئيس جمعية المنشدين بمحافظة ذمار عدداً من الموشحات والأناشيد اليمنية التي نالت استحسان جمهور الأمسية فيما قدمت الموهبتان الناشئتان رانيا رضا ومنى بدر الدين عدداً من الأناشيد والأغاني الدينية والوطنية والعاطفية.

فيما ألقى الإعلامي المصري فتحي الملا كلمة حيا فيها اليمن والشعب اليمني وهو يحتفل بمناسبة عيد الاستقلال الثلاثين من نوفمبر ويستقبل مع كافة أبناء الشعوب العربية والإسلامية العام الجديد.

وختم السفير عبدالولي الشميري فعاليات الأمسية بقصيدة مختارة من دواوينه الشعرية.

قصة قصيرة

دفء الثلج ..!

فجر عبد الله

لم أعد أطيق ما تمرره نظرات النسوة لي من كلام ولمز وهمز ، لست أدري لما يجعلنني قضية يتداولنها ويبحثن عن حلول لها في اجتماعاتهن اللاواعية والمليئة بالثرثرة...!

لم أفعل شيئا يستدعي كل هذه الملاحقة في أي مجلس أحضره مضطرة إكراما لمن دعاني من صديقة أو قريبة.

هل أجرمت أنـي أحبه ... ؟ نعم أحبه ، فهل الحب حرام؟!

لم الكل يصر على أن أتركه ، وأن أمضي أبحث عن مصلحتي خارج حصنه.

هن لا يعلمن أنه روحي وهوائي الذي تستنشقه رئتاي، ودمـي الـذي يغذى خلاياي ، الخروج من حصنه يعني موتي.!

هل يعقل أن أفـرط في واجـب ، أفـرط في حبيب قد احتواني ورزقني منه ربي طفلين رائعين ؟

هو أخطأ ، لكن هل يعقل أن أدمر حياتي وحياة أولادي من أجل خطأ ارتكبه هو ؟

ما ذنبي أنه كان مولعا بالبورصة حتى خسر فيها كل ما نملكه ... !

ما ذنبي وذنب أولادي وما ذنبه هو أنه لم يتحمل الصدمة فأردته مريضا لا يبرح فراشه ... !

هو يحبني ولم أر منه إلا كل خير ، نعم أحيانا كنا نتشاجر لكن ذاك دأب كل زوجين يعيشان تحت سقف واحد وتختلف رؤيتهما للأشياء، هو كان مستبداً ،غاضبا أبداً ... لكن مهما كان هو أب لأولادي وعلي أن أتحمله علي أن أكمل مشواري معه حتى لو أصبح طريح الفراش حتى لو تغيرت حالتنا المادية من يسر إلى عسر دائماً أومن أن مع العسر يسرا.

كما قال لنا رب العزة.

لكن حجة النسوة أنه أوشك على الجنون بسبب خسارة كل ما يملكه.. أي جنون ؟ ! هو فقط لم يتحمل الصدمة.. كانت فوق طاقته واستيعابه للأمور بحثت عن عمل كي نقتات منه وأوفر لأولادي حياة كريمة تعبت وأنا أحاول أن أعمل خارج البيت وداخله وأن أطوف بزوجي على كل طبيب أسمع أنه متخصص في حالته وأن أستدين أحيانا من أهلي لشراء الدواء الباهظ الثمن

مرت علينا ليال حالكات بين أنينه وأنين الحيرة التي تعصف بكل تفكيري في مهب الخوف من غد لا أملك فيه ما أشتري به دواءه.

ومرت السنوات وأنا بين وظيفتي خارج المنزل ووظيفتي كممرضة لزوجي وواجباتي نحو البيت والأولاد

لكن بفضل من اللّه بدأ الفرج يطل علينا... يكسونا برداء الفرحة ...هاهو زوجي يتماثل للشفاء ونظراته لا تكف عن شكري و الامتنان الذي يحيطني به ، ولسانه لا يكف عن كلمات الحب وكانت روحي تجيبه في صمت و تفيض عليه من الحنان ما كانت تدمع له عيناه حين يراني وأنا لا أبرح أقبل يديه وأزيح عنه ثقل الشعور أن لي عليه فضل، فما كنت أراه فضلاً ، بل واجبا.

هو أب لأولادي وزوج علي رعايته ورعاية البيت في محنته بعد المعاناة التي ظللت بغيومها وثقل المسؤوليات الكثيرة التي تعبت من تحملها لوحدي استطاع بعد فترة أن يمشي على قدميه ويبحث عن عمل ، وللّه الحمد وجد عملا في شركة .. فعل كل ما بوسعه ليثبت وجوده وليعيد حالتنا المادية سيرتها الأولى.

وفي صباح مشرق كنت أجهز الأولاد كي نذهب جميعنا للنزهة فهم بحاجة لبعض الترفيه ونسيان الألم الذي غزا نفوسهم البريئة، وهم يرون أباهم دائما طريح الفراش لا يقوى على الحركة، اليوم مميز في حياتنا، سيحشو زوجي جيبه الجائع بأول راتب سيتقاضاه من الشركة، بينما أنا منغمسة في الاستعداد للخروج ، أبدل الملابس لطفلي الصغير ... إذ بالهاتف يهتز هو الآخر فرحا لفرحتي معلنا عن رغبته في أن أرد على من يطلبنا من وراء الأسلاك.

رد صغيري:

- (ماما إنه أبي ...!)

يااه ... ربما يريد أن يسألني عن لون الفستان الذي سيشتريه لي، لطالما أخبرني أن أول راتب سيتقاضاه سيشتري لي هدية، لكنني لا أريد أية هدية.. شفاؤه وعودة ابتسامته وتواجده في حياتي أكبر وأغلى هدية - (السلام عليكم ... نعم يا عزيزي...)

رد الصوت:

آسف عزيزتي ... لن آتي ... اليوم زفافي على ابنة صاحب الشركة التي أعمل بها، اهتمي بالأولاد ... !

همس حائر

فاطمة رشاد

منذ اليوم سنتعلم كيف نراقص الأحلام دون أن يتملكنا التعب؟؟؟

هل تجيد الرقص مع الأحلام ؟؟!!

هيا تعال لنرقص معاً هنا على وقع خطوات الفرح القادم من نهاية الحزن